

استخدام الأستاذ الجامعي للمنصات الرقمية كأداة حديثة: دراسة استطلاعية

لتطبيقات التعليم الإلكتروني لأساتذة قسم علم المكتبات لجامعة باتنة 1

The University Professor's Use of Digital Platforms as a Modern Tool: An Exploratory Study of E-Learning Applications for Professors of the Department of Library Science at Batna University 1

عماد زروالي¹، خالدة هناء سيدهم²¹ جامعة باتنة 1 - الحاج لخضر (الجزائر)، imad.zerouali@univ-batna.dz

مخبر بنك الاختبارات النفسية والمدرسية - جامعة باتنة

² جامعة باتنة 1 - الحاج لخضر (الجزائر)، sidhoumkhalida@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/01/19 تاريخ القبول: 2024/05/26 تاريخ النشر: 2024/06/30

Abstract:

Modern forms of education have multiplied, keeping pace with the information and communication technology revolution, including e-learning, which has received great resonance in educational institutions locally and globally. This type of education is based on a number of means, on top of which are digital platforms. This study came to investigate the extent to which the permanent professors of library science at the University of Batna use digital platforms to teach the lesson, publish lectures, and so on, as we concluded through the study that the overwhelming majority of the professors under study use digital platforms in the educational aspect due to the necessity of that, especially after the spread of the Covid 19.

Keywords: e-learning, digital platforms, University of Batna 1, permanent professor, library science.

الملخص:

تعددت أشكال التعليم الحديثة مسايرة بذلك ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ومن بينها التعليم الإلكتروني الذي لاقى صدى كبير في المؤسسات التعليمية محليا وعالميا، هذا النوع من التعليم مبني على جملة من الوسائل وعلى رأسها المنصات الرقمية. والتي جاءت هاته الدراسة لتتقصي مدى استعانة أساتذة علم المكتبات الدائمين بجامعة باتنة بالمنصات الرقمية في تلقين الدرس ونشر المحاضرات وما الى ذلك، حيث توصلنا من خلالها الدراسة إلى أن الأغلبية الساحقة من الأساتذة محل الدراسة يستعينون بالمنصات الرقمية في الجانب التعليمي لضرورة ذلك خاصة بعد انتشار وباء كورونا.

الكلمات المفتاحية: التعليم الإلكتروني، المنصات الرقمية، جامعة باتنة 1، أستاذ دائم، علم المكتبات.

1. مقدمة:

يعتبر التعليم الجامعي ركيزة قوية من ركائز المجتمع، إذ أنه يقوم بتخريج الكوادر البشرية التي توظف في مختلف المناصب، من أجل تسيير شؤون البلاد على مختلف الأصعدة (تعليم - اقتصاد...)، ولما كان الأمر كذلك فإنه -أي التعليم- يساير كل التطورات المختلفة خاصة في مجال تكنولوجيا المعلومات، التي أخرجت أنماط جديدة للتعليم عبر مختلف الوسائط، ومن أهمها المنصات الرقمية، التي باتت من المواضيع الحديثة والحساسة في الوقت الراهن. وهنا يكمن موضوع بحثنا المتمثل في معرفة العلاقة الرابطة بين الأستاذ الجامعي؛ بالضبط أستاذ علم المكتبات بجامعة باتنة 1، والمنصات الرقمية.

ولغرض دراسة الموضوع ارتأينا تقسيم هذا البحث إلى ثلاثة أجزاء رئيسية، بداية بالجانب المنهجي، ثم النظري، فالميداني وتحليل الاستثمارات خروجاً بالنتائج والاقتراحات في نهاية المطاف.

1.1 مشكلة الدراسة:

أصبح التعليم الإلكتروني في وقتنا الراهن من الأدوات والوسائل الجد هامة التي قضت على حاجز المسافة والمكان المعين لإلقاء الدرس، حيث تم إيجاد أو خلق إن صح التعبير منصات رقمية خاصة بالتعليم عن بعد بمثابة حلقة الوصل بين الأستاذ والمتعلم، حيث انهما يكونان في عالم افتراضي يتواصلان فيه من أجل تقديم دروس وطرح إشكاليات إما بشكل مباشر أو عن طريق النشر والتواصل بالكتابة. ومن هذا المنطلق جاءت الإشكالية الرئيسية في هذا البحث والمتمثلة في؟

ما مدى استعانة أساتذة علم المكتبات بالمنصات الرقمية كأداة فعالة في عملية التعليم لطلبتهم؟

وخدمة لهاته الإشكالية ارتأينا طرح جملة من التساؤلات تمثلت في:

- ✓ ما مدى اقبال أساتذة علم المكتبات جامعة باتنة 1 على المنصات الرقمية؟
- ✓ ما هي أنواع المنصات الرقمية التي يتم الاعتماد عليها في التعليم الإلكتروني من قبل أساتذة علم المكتبات جامعة باتنة 1؟
- ✓ ما هي اهم الصعوبات التي تواجههم في الاستعانة بالمنصات الرقمية كأداة للتعليم الإلكتروني؟

✓ ماهي الحلول التي يقترحها أساتذة علم المكتبات جامعة باتنة 1 فيما يخص استخدام المنصات الرقمية في العملية التعليمية ؟

2.1 فرضيات البحث:

تتمثل الفرضيات التي قمنا بصياغتها في سبيل الإجابة عن التساؤلات السابقة وتحريا للإشكالية الرئيسية في:

✓ يعتبر اقبال اساتذة علم المكتبات لجامعة باتنة 1 للتعليم عبر المنصات الرقمية اقبالا محتشما.

✓ تنحصر المنصات الرقمية المستعانة بها من طرف أساتذة علم المكتبات لجامعة باتنة 1 في موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك.

3.1 أهداف الدراسة:

الهدف من هاته الدراسة هو:

✓ التعريف بالتعليم الالكتروني، وواقعه عند أساتذة علم المكتبات، جامعة باتنة 1.

✓ التعريف بالمنصات الرقمية، واستخدامها في لتعليم الالكتروني عند أساتذة علم المكتبات، جامعة باتنة 1.

✓ الوصول لاهم الصعوبات التي تواجه أستاذ علم المكتبات بجامعة باتنة 1، في استخدام المنصات الرقمية في عملية التعليم.

✓ اقتراح جملة من الحلول التي من شأنها تفعيل المنصات الرقمية كأداة فعالة في التعليم الالكتروني لدى أساتذة علم المكتبات، جامعة باتنة 1.

4.1 أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هاته الدراسة في:

✓ التعرف على نسبة استخدام التعليم الالكتروني عند أساتذة علم المكتبات، جامعة باتنة 1.

✓ التعرف على نوع المنصات الرقمية المستخدمة في التعليم عند الأساتذة العينة.

✓ التعرف على المشاكل والصعوبات التي تواجه أساتذة علم المكتبات (جامعة باتنة 1) في الاستعانة بالمنصات الرقمية في عملية التعليم الالكتروني.

**استخدام الأستاذ الجامعي للمنصات الرقمية كأداة حديثة: دراسة استطلاعية لتطبيقات
التعليم الإلكتروني لأساتذة قسم علم المكتبات بجامعة باتنة 1**

5.1 منهج البحث:

اعتمدنا في هاته الدراسة على منهجين، الأول تمثل في المنهج الوصفي، إذ أننا قمنا بدراسة واقع استخدام المنصات الرقمية في التعليم في جامعة باتنة 1، مطبقين في ذلك أهم أداة في المنهج الوصفي والمتمثلة في استمارة الاستبانة.

في حين أن المنهج الثاني فقد تمثل في دراسة حالة، حيث أننا قمنا باختيار عينة للدراسة عليها وهي: أساتذة علم المكتبات بجامعة باتنة 1.

6.1 وسائل جمع البيانات:

اعتمدنا في دراستنا على: استمارة الاستبانة والتي شملت سبعة أسئلة الهدف طبعاً من ورائها الإجابة عن إشكالية الدراسة.

1.6.1 كيفية توزيعها:

والتي تم توزيعها على أساتذة علم المكتبات بجامعة باتنة 1 يداً بيد، وتم استرجاعها في ذات الوقت من أجل تحليلها، وتفسير النتائج المتحصل عليها، وصولاً للحلول والمقترحات.

2.6.1 مجتمع وعينة الدراسة:

يمثل كل أساتذة علم المكتبات بجامعة باتنة 1 المجتمع الأصلي للدراسة، أما العينة فقد إقتصرت على الأساتذة الدائمين فقط كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول 1: عينة الدراسة

درجة الأستاذ	العدد	النسبة المئوية
أستاذ التعليم العالي	1	14.3%
استاذ محاضر أ	6	85.7%
أستاذ محاضر ب	/	00%
المجموع	7	100%

المصدر: اعداد الباحث

7.1 الدراسات السابقة:

-الدراسة الأولى: دراسة نجم العيساوي: "توظيف المنصات الرقمية في التعليم والتعليم بزمّن كورونا.. الاستخدام والتأثير"، من خلال هاته الدراسة تقصى الباحث الحقائق حول مستوى توظيف المنصات الرقمية في التعلم والتعليم خلال جائحة كورونا، وانعكاساتها على أداء الأستاذ والطالب في آن واحد، وقد خلصت الدراسة بأن هناك مجموعة من المنصات الرقمية التعليمية لكن استخدامها بنسب متفاوتة، بالإضافة إلى أن أبرز أسباب استخدامها هو اللقاء المحاضرات مما يجعل المستفيد مواكبا للتطورات الحاصلة.

-الدراسة الثانية: دراسة حليلة الزاحي: "التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق: دراسة ميدانية بجامعة سكيكدة" رسالة ماجستير تخصص علم المكتبات، تم التحدث فيها عن التعليم الإلكتروني بصفة عامة، ثم واقعه في الجامعة الجزائرية بالضبط.

-موقع الدراسة الحالية من بين الدراسات السابقة: بالنسبة لهاته الدراسة فقد جمعت بين التعليم الإلكتروني والمنصات الرقمية، محاولين من خلالها معرفة كيفية استغلال المنصات الرقمية في العملية التعليمية عامة، ثم من طرف أساتذة علم المكتبات بجامعة باتنة 1 بصفة خاصة.

2.التعليم الإلكتروني

1.2تعريف التعليم الإلكتروني:

عرف التعليم الإلكتروني على أنه: "طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكات ووسائطه المتعددة من صوت، وصورة، ورسومات، وآليات بحث، ومكتبات الكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي، المهم المقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد أكبر فائدة"⁽¹⁾. (إبراهيم، 2014، ص10)

وعلى هاذ الأساس يمكن القول أن التعليم الإلكتروني يتم في حضور واستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة، بتعليم متزامن أو غير متزامن في العملية التعليمية.

2.2أنواع التعليم الإلكتروني:

للتعليم الإلكتروني نوعين هما: (حليلة، 2011، ص.ص. 61-62)

1.2.2 التعليم الإلكتروني المتزامن: وهو أسلوب وتقنيات التعليم المعتمدة على الشبكة العالمية للمعلومات لتوصيل وتبادل المحاضرات ومواضيع الأبحاث بين المتعلم والمعلم في نفس الوقت الفعلي لتدريس المادة عبر:

-غرف المحادثة الفورية.

-الفصول الافتراضية.

ومن إيجابيات التعليم الإلكتروني المتزامن حصول المتعلم على تغذية راجعة فورية وتقليل التكلفة والجهد والوقت.

2.2.2 التعليم الإلكتروني غير المتزامن: وهو التعليم غير المباشر، يحصل المتعلم على دورات أو حصص وفق برنامج دراسي مخطط ينفق فيه الأوقات والأماكن التي تتناسب مع ظروفه عن طريق توظيف بعض أساليب وأدوات التعليم الإلكتروني مثل:

-البريد الإلكتروني.

-الشبكة العنكبوتية العالمية.

-القوائم البريدية.

-مجموعات النقاش.

-نقل الملفات.

-الأقراص المدمجة.

ومن إيجابيات هذا النوع من التعليم أن المتعلم يختار الوقت والزمان المناسب له لإنهاء المادة التعليمية وإعادة مادة التعلم ودراستها والرجوع إليها إلكترونياً في أي وقت.

3.2 متطلبات التعليم الإلكتروني:

للتعليم الإلكتروني جملة من المتطلبات تتمثل في: (زياد، 2012، ص.ص. 54-56)

1.3.2 المتطلبات التقنية: وتشمل:

-التقنية المعتمدة على الصوت.

-تقنية المرئيات (الفيديو).

-الوسائط المتعددة.

وهناك من يقسمها إلى العناصر التالية:

-البنية الشبكية والأجزاء المادية: الانترنت.

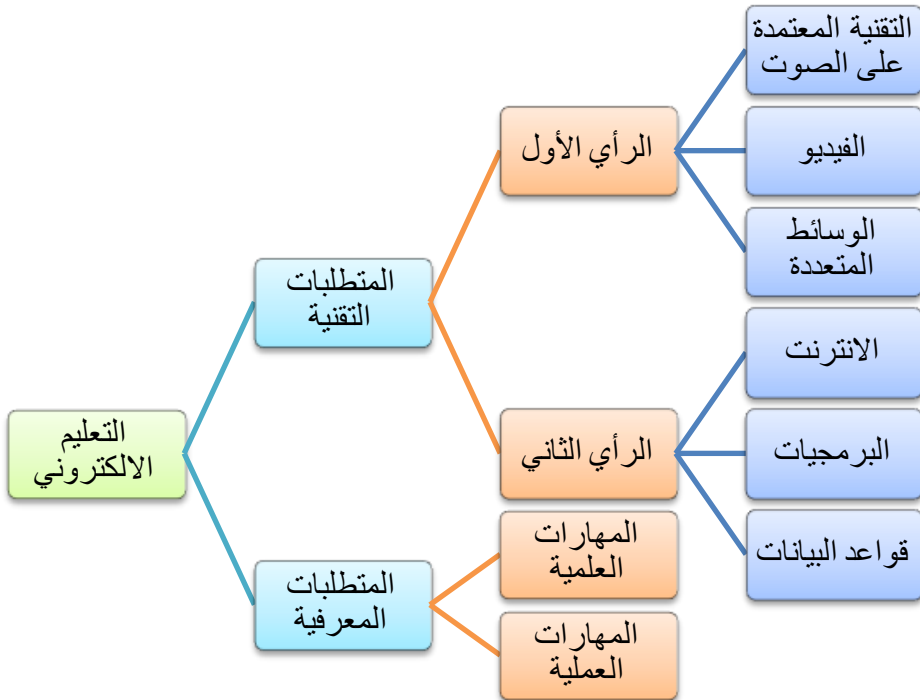
-البرمجيات.

-قواعد البيانات.

2.3.2. المتطلبات المعرفية: تتعلق المتطلبات المعرفية بضرورة الاستمرار في التزويد بالمهارات العلمية والعملية بكافة المستجدات التي تحدث في مجال الوسائل التقنية والعمل على تراكم هذه المعرفة بما يمكن أن يؤدي إلى إمكانية التعامل مع هذه التقنيات والمجالات الاضافية لتحقيق أقصى فائدة ممكنة منها، ووصولاً إلى ما يطلق عليه المعرفة التقنية.

ويمكن تلخيص ما سبق في الشكل الموالي:

الشكل رقم 01: متطلبات التعليم الالكتروني



المصدر: إعداد الباحث بناء على ما سبق

ومن خلال ما سبق نستنتج أن للتعليم الإلكتروني أهمية كبرى بالنسبة للمعلم والمتعلم معا، وهذا لطبيعة التقنيات والوسائل المعتمدة.

4.2 أهمية التعليم الالكتروني:

تتمثل أهمية التعليم الالكتروني في: (عبد الله، 2009، ص.ص. 78)

استخدام الأستاذ الجامعي للمنصات الرقمية كأداة حديثة: دراسة استطلاعية لتطبيقات التعليم الإلكتروني لأساتذة قسم علم المكتبات لجامعة باتنة 1

✓ زيادة إمكانية الاتصال بين الطلبة فيما بينهم، وبين الطلبة والأستاذ والمؤسسة ككل.

✓ المساهمة في وجهات النظر المختلفة للطلاب.

✓ الإحساس بالمساواة.

✓ سهولة الوصول إلى المعلم.

✓ توفر المناهج طوال اليوم في كل أيام الأسبوع.

✓ تقليل حجم العمل في المؤسسات، التعليم الإلكتروني وفر أدوات تقوم بتحليل الدرجات والنتائج والاختبارات وكذلك وضع الإحصائيات عنها.

إذن فإن للتعليم الإلكتروني الأهمية البالغة بالنسبة للمعلم والمتعلم معا، وذلك لاستخدامه جملة من الوسائل والوسائط الإلكترونية وعلى رأسها المنصات الرقمية.

3. المنصات الرقمية

3.1 تعريف المنصات الرقمية:

هي مجموعة من التقنيات التي لها ميزات فريدة وتستخدم للتفاعل الرقمي، من خلال محتوى رقمي يتم إعداده وهيئته للهدف الاتصالي، كما تعرف أيضا بأنها مجموعة تنظيمية وتكنولوجية معقدة تتألف من مجموعة من أنظمة المعلومات والمستودعات والعمليات والتحليل وأدوات تصور المعلومات . (نجم عبد خلف، 2021، ص 87)

إذن فالمنصات الرقمية قائمة بالدرجة الأولى على شبكة الانترنت، فمشغلي المنصة والمستفيدين منها، حيث يتم عرض مجموعة من المعطيات الموجهة طبعاً للمستفيدين بشكل تفاعلي أو غير تفاعلي، وذلك على حسب الهدف منها.

3.2 أنماط التفاعل عبر المنصات الرقمية: يختلف نوع نمط التفاعل عبر المنصات الرقمية وذلك كما يلي: (سعيدة، 2019، ص.ص. 232-233)

✓ تفاعلية نقلية: وهنا يكون المستخدمون مجرد متلقين مستقبلين للمعلومات فقط.

✓ تفاعلية تشاورية: وهنا تسمح المنصات بالاتصال بين الاتجاهين، حيث يسمح للمستخدم بإبداء رأيه، وبالتالي يمكنه اختيار ما يريد التعرض له.

✓ التفاعلية التبادلية: وهنا يمكن للمستخدم أن ينتج أو يدخل بعض المعلومات على النظام المعروض، وفق اتصال ذي جهتين.

✓ التفاعلية التسجيلية: وهنا تمكن المنصات الرقمية من تسجيل المعلومات التي يحتاجها.

ونظرا لكل تلك الأشكال التفاعلية عبر المنصات الرقمية، فإننا نستشف مدى أهمية هاته الأخيرة بالنسبة لطرفي التعلم (معلم - متعلم).

3.3 أهمية المنصات الرقمية في الجانب التعليمي:

للمنصات الرقمية الأهمية الكبرى في مجال التعليم و يتجسد ذلك من خلال: (عبد الرحيم، 2019، <https://www.alukah.net/social/0/132745/>)

- ✓ يقدم فرص التعلم الفردي تقديمًا متوازيا مناسبًا لجميع الطلبة.
- ✓ التخلص من عوائق الوقت والتكلفة.
- ✓ تطوير العلاقة بين المدرسين والطلبة، إذ يبقى الطلبة منشغلين وعلى تواصل مستمر مع العملية التعليمية، والمدرسين يكون لديهم الوقت الكافي للتركيز والتفاعل مع الطلبة الذين يحتاجون للمساعدة.
- ✓ عملية التفاعل مع المحتوى التعليمي تحصل من خلال التعلم الإلكتروني أكثر من التعلم الوجاهي.
- ✓ يعتبر الدرس الإلكتروني أقل رهبة من الدرس التقليدي عند الطلبة بصفة عامة.

4. تحليل النتائج الدراسة الميدانية:

1.4 الدرجة العلمية للمبحوثين.

الجدول 2: الدرجة العلمية للمبحوثين

الدرجة	العدد	النسبة
أستاذ التعليم العالي	1	14.3%
أستاذ محاضر أ	6	85.7%
أستاذ محاضر ب	/	00%
المجموع	7	100%

المصدر: إعداد الباحث

من خلال الجدول في الأعلى يتضح لنا أن نسبة 14.3% مثلت درجة أستاذ التعليم العالي أي ما يقابله فرد واحد، في حين أن نسبة 85.7% مثلت درجة أستاذ محاضر أي 6

استخدام الأستاذ الجامعي للمنصات الرقمية كأداة حديثة: دراسة استطلاعية لتطبيقات التعليم الإلكتروني لأساتذة قسم علم المكتبات لجامعة باتنة 1

من أفراد العينة؛ حيث أن أغلبية الأساتذة الدائمين بقسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات، تخصص مكتبات يملكون درجة الدكتوراه.

2.4 سنوات الخبرة.

الجدول 3: سنوات الخبرة للمبحوثين

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	0	%0
من 5 إلى 10 سنوات	5	%71.4
من 10 إلى 15 سنة	2	%28.6
أكثر من 15 سنة	0	%0
المجموع	7	%100

المصدر: إعداد الباحث

نلاحظ من خلال الجدول في الأعلى أن غالبية المبحوثين لم تتجاوز خبرتهم في التدريس كأساتذة دائمين 10 سنوات وهذا ما مثلته نسبة 71.4% أي ما يقابله 5 أفراد، في حين أن نسبة 28.6% مثلت الأساتذة الذين لديهم خبرة أكثر من 10 سنوات وأقل من 15 سنة أي 2 من أفراد العينة؛ لكن وفي المقابل فإن غالبيتهم درسوا بصفة أستاذ متعاقد قبل حصولهم على مناصب دائمة وهذا إن دل على شيء فهو يدل على الخبرة التي اكتسبها أفراد العينة المبحوثة والتي مكنتهم من مزاولة عملهم كأساتذة دائمين بكل أريحية.

3.4 هل تستعين بالمنصات الرقمية في مجال التعليم؟

الجدول 4: سنوات الخبرة للمبحوثين

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	6	%85.7
لا	1	%14.3
المجموع	7	%100

المصدر: إعداد الباحث

يتبن لنا من خلال الجدول في الأعلى أن غالبية أفراد العينة يستعينون بالمنصات الرقمية في مجال تعليمهم وذلك ما تأكده لنا نسبة **85.7%**، في المقابل أن نسبة **14.3%** أي فرد واحد فقط أجاب بالعكس، حيث تأكد الفئة الأولى أن استخدام المنصات الرقمية بات أمراً ضرورياً وهذا ما أكدته فترة وباء كورونا أين وجد الأستاذ نفسه أمام حتمية تقديم الدروس للطلبة عبر الخط من خلال موقع الكلية، وهذا الأمر جعل الأستاذ ملزم باستخدام الشبكة العنكبوتية من أجل مواصلة المشوار الدراسي للطلبة وعدم عرقلتها، في حين أن النسبة الثانية فقد لعبت دور المحاييد إذ أجابت بلا واكتفت بهذا السؤال فالإجابة لأن بقية الأسئلة مرتبطة بالاستعانة بالمنصات الرقمية.

* إذا كانت الإجابة بنعم فما طبيعتها ؟

الجدول 5: طبيعة المنصات المستخدمة من طرف المبحوثين

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
منصات التواصل الاجتماعي	4	33.3%
منصات التعليم الإلكتروني	6	50%
مواقع الانترنت	2	16.7%
أخرى	0	0%
المجموع	12	100%

المصدر: إعداد الباحث

نلاحظ أن معظم الأساتذة يستعينون بأكثر من منصة في العملية التعليمية وهذا ما يؤكد المجموع الذي يمثل **12** إجابة ولكن بنسب متفاوتة حيث أن نسبة **50%** مثلت الاستعانة بمنصات التعليم حيث أن كل الأساتذة ملزمين باستخدام المنصات المرتبطة بموقع الكلية من أجل وضع الدروس عبر الخط، في حين أن نسبة **33.3%** مثلت استخدام منصات التواصل الاجتماعي وعلى رأسها الفايسبوك، أما إجابتين فمثلتا الاستعانة بموقع أخرى على الأنترنت

استخدام الأستاذ الجامعي للمنصات الرقمية كأداة حديثة: دراسة استطلاعية لتطبيقات التعليم الإلكتروني لأساتذة قسم علم المكتبات لجامعة باتنة 1

4.4 ما طبيعة استخدامك للمنصات السابقة الذكر؟

الجدول 6: طبيعة استخدام المنصات من طرف المبحوثين

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
التواصل مع الطلبة	4	28.6%
نشر الدروس	6	42.9%
نشر الإعلانات	3	21.4%
تلقين الدروس عبرها	1	7.1%
المجموع	14	100%

المصدر: إعداد الباحث

من خلال الجدول في الأعلى نلاحظ أن النسبة الكبيرة من الإجابات تمثلت في أن طبيعة استخدام المنصات من طرف المبحوثين تتمثل في نشر الدروس وذلك بنسبة 42.9%، أما 4 إجابات فتمثلت في أن استخدام المنصات من أجل التواصل مع الطلبة وهذا ما مثله نسبة 21.4%، لتليها نسبة 21.4% والتي تمثلت الإجابة بنشر الإعلانات للطلبة، في حين أن أقل النسب في الاحتمالات فتمثلت في 7.1% والذي يجسد إجابة تلقين الدروس عبر المنصات. إذ أن الجامعة الجزائرية ومع تفشي وباء كورونا واتخاذ الإجراءات الصحية حتمت على الأستاذ وضع الدروس عبر المنصات من أجل ضمان سيورة الدراسة؛ والذي بدوره استخدم المنصات من أجل نشر الإعلانات لطلبته، بالإضافة الى التواصل معهم، أم نسبة قليلة جدا فكانت تستخدمها من أجل التلقين المباشر للدروس.

5.4 ما مدى أهمية الاستعانة بالمنصات الرقمية في العملية التعليمية؟

الجدول 7: أهمية الاستعانة بالمنصات الرقمية في العملية التعليمية

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
كسر الحواجز (الوقت-المكان)	5	55.6%
نسبة التفاعل تكون أكبر	1	11.1%

33.3%	3	الاعلام بالجديد يكون في الوقت المناسب
0%	0	أخرى
100%	9	المجموع

المصدر: إعداد الباحث

نلاحظ أن معظم الإجابات كانت حول الأهمية الكبرى التي تلعبها المنصات في كسر حواجز الوقت والمكان والتكلفة كذلك؛ وهذا ما مثلته نسبة 55.6% أي ما يقابله 5 إجابات؛ حيث يستطيع الطالب من منزله الوصول الى الدروس والتواصل مع الأستاذ بمجرد نقرة زر فقط. أما 3 إجابات فكانت تصب حول الاعلام بالجديد يكون دائما في الوقت المناسب وذلك لأنه الالكتروني وأناى بعكس الإعلانات الورقية التي تعلق في الكليات والتي تستوجب حضور الطالب وقراءته للإعلان في نفس المكان. واكتفى احتمال نسبة التفاعل تكون أكبر بأقل النسب والذي تمثل في 11.1%.

6.4 ما هي المعوقات التي ترونها في استخدام المنصات الرقمية في التعليم بجامعة باتنة 1؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
ضعف تدفق الانترنت	3	33.3%
غياب التكوين على استعمالها من طرف	4	44.5%
مشاكل تقنية في الحسابات الالكترونية للولوج للمنصة	1	11.1%
عدم وضع الدروس في وقتها بسبب إستهثار القائمين على هاته المنصات	1	11.1%
المجموع	9	100%

المصدر: إعداد الباحث

من خلال الإجابات المأخوذة من الاستبيانات نلاحظ أن النسبة الكبيرة من الإجابات تمثلت في غياب التكوين على استعمال المنصات، حيث أن الوباء حتم على الأستاذ والطالب معا استخدام المنصات فجأة دون إعطاء أي تكوين ولو عن طريق فيديو تعليمي

استخدام الأستاذ الجامعي للمنصات الرقمية كأداة حديثة: دراسة استطلاعية لتطبيقات التعليم الإلكتروني لأساتذة قسم علم المكتبات لجامعة باتنة1

مثلا، الأمر الذي جعل كل من الطالب والأستاذ وجها لوجه مع نظام جديد يستوجب عليه التعامل والتأقلم معه؛ وهو ما مثلته نسبة 44.5%، أما العائق الثاني فقد تمثل في ضعف تدفق الانترنت وذلك بنسبة 33.3%، في حين اخذ عائق المشاكل التقنية في الحاسبات وعدم وضع الدروس في وقتها بسبب استهتار القائمين على هاته المنصات نفس النسبة والمتمثلة في 11.1%؛ والامر كله راجع الى التحول الفجائي من النظام التقليدي إلى النظام الإلكتروني.

7.4 ما لذي تقترحونه لتفعيل دور المنصات الرقمية في التعليم بجامعة باتنة1؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
إعادة النظر في تفعيل الشبكة وزيادة تدفق الانترنت	2	17%
نشر الوعي بأهمية المنصات الرقمية	2	17%
عقد دورات تدريبية للأساتذة والطلبة على حد سواء لتيسير التعامل مع المنصات	5	42%
وضع صفحات رسمية معتمدة	1	8%
الاعتماد على شبكة محلية خاصة بالتعليم	1	8%
جعل المنصات التعليمية في المرتبة الثانية بعد الدرس الحضوري	1	8%
المجموع	12	100%

المصدر: إعداد الباحث

نلاحظ من خلال الجدول في الأعلى أن الحل الذي يراه المبحوثين من اجل القضاء على عوائق استخدام المنصات هو عقد الدورات التدريبية للأستاذ و الطالب على حد سواء من أجل ضمان ديمومة الاستخدام بكل سهولة ويسر وذلك بنسبة 42%. في حين أن بعض الإجابات ترى أن الحل هو في زيادة تدفق الأنترنت مع نشر الوعي بمدى أهمية المنصات وذلك بنفس النسبة والمتمثلة في 17%؛ إذ أنه بزيادة تدفق الانترنت يصبح العمل على

المنصات يتم في أوانه وبكل سلاسة، أما نسبة ضئيلة فترى أن الحل يكمن في الاعتماد على شبكة محلية، عدم التركيز على المنصات فقط بل جعل الدرس الحضوري أهم وأولى منها حتى لا يتملص الطاب من الحضور، بالإضافة الى وضع صفحات رسمية يلجا اليها الطالب المسجل في الجامعة كل وتخصصه من أجل الاستفادة القصوى منه وهو ما مثلته نسبة 8%.

5. نتائج الدراسة:

- من خلال ما سبق نستنتج مجموعة من النقاط والمتمثلة في:
- ✓ هناك وعي كبير لدى اطراف العينة بمدى أهمية استخدام المنصات الرقمية، سواء لنشر الدروس أو للتواصل مع الطلبة.
 - ✓ يستخدم أفراد العينة المنصات الرقمية من أجل التواصل مع الطلبة، ووضع المحاضرات على الخط المباشر.
 - ✓ تكمن أهمية استخدام المنصات الرقمية في كسر العديد من الحواجز وعلى رأسها المكانية والزمانية.
 - ✓ يؤمن أفراد العينة بأن التعليم الحضوري يبقى الأكثر فاعلية من التعليم الإلكتروني الذي يعتبر جامدا ان صح التعبير بعكس الحضوري الذي يعطي فضاء واسع للنقاش بين الطالب والأستاذ.
 - ✓ ان التعليم الإلكتروني من خلال استخدام منصات رقمية يحتاج الى وجود تدفق انترنت عالي من أجل ضمان سيرورة العملية بالشكل الصحيح والمطلوب.
 - ✓ يحتاج مشروع التعليم الإلكتروني عبر المنصات توفر فريق عمل كفء مهمته السهر على التأكد من وصول المعلومة المناسبة للشخص المناسب وفي الوقت المناسب.

6. خاتمة:

من خلال الدراسة الاستطلاعية التي تمت على مستوى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات، نستنتج أن استخدام الأستاذ الجامعي للمنصات الرقمية في مجال التعليم جاء بشكل مفاجئ والزامي في نفس الوقت، إذ أنه وبعد نقشي وباء كورونا وجدت الجامعة الجزائرية نفسها ملزمة باتخاذ تدابير الوقاية والسلامة مع مراعاة عدم عرقلة الدراسة ومواصلة العام الجامعي بشكل جدي وعادي، الأمر

استخدام الأستاذ الجامعي للمنصات الرقمية كأداة حديثة: دراسة استطلاعية لتطبيقات التعليم الإلكتروني لأساتذة قسم علم المكتبات لجامعة باتنة 1

الذي حتم عليها اللجوء الى التعليم الإلكتروني من خلال نشر الدروس عبر الخط المباشر في منصات تعليمية محددة، بالإضافة الى الاستعانة بمواقع التواصل من أجل إرسال البحوث المتعلقة بالحصص التطبيقية، وهنا دخل الأستاذ والطالب معا في دائرة التعليم الإلكتروني، إلا أنه وجدت بعض العراقيل وعلى رأسها عدم التكوين على استخدام مثل هاته المنصات بالإضافة الى تأكيد الأستاذ أن الطريقة الفعالة في الدراسة لا تكون الى عن طريق الحضور والتفاعل بين عناصر العملية التعليمية.

والأمر الذي يطرح نفسه الآن هو هل أن الجامعة الجزائرية ستبقى في نفس السياق والمتمثل في التعليم الحضوري والإلكتروني معا، أم أنها ستعود وتكتفي بالتعليم الحضوري وستتخلى على كل الحلول والبدائل التعليمية التي جاءت خاصة بعد تفشي وباء كورونا؟

7. بعض الاقتراحات:

- ✓ ضرورة تنشيط دورات تدريبية للأستاذ والطالب على حد سواء، للتعريف بكيفية الاستخدام الأمثل للمنصات والاستفادة من خدماتها.
- ✓ وجوب التركيز على مستوى تدفق الأنترنت من أجل ضمان ديمومة العمل بالمنصات دون وجود عراقيل ومشاكل تقنية.
- ✓ تخصيص فريق عمل متمكن لإدارة المنصات التعليمية من أجل التأكد من جودة العمل المقدم مع التركيز على الالتزام بالوقت.
- ✓ فتح منصات تعليمية أكاديمية تضمن عنصر التفاعل بين الطالب والأستاذ، بعكس المنصات الحالية التي تضمن وضع المحاضرات على الخط دون إتاحة مجال للتفاعل بين طرفي العملية التعليمية.
- ✓ تخصيص مركز للإعلام الآلي بكل كلية، مع تجهيزه بكافة الوسائل الضرورية وذلك من أجل تمكين كل الطلبة من الولوج الى المنصات بشكل مباشر ودون مقابل، خاصة وأن العديد منهم يعاني من عدم توفر الحاسب الإلكتروني وشبكة إنترنت بسبب الظروف العائلية؛ وهذا ما يؤثر عليه بالسلب في دراسته.

8. قائمة المراجع:

• الأطروحات:

- الزاحي، حليلة، التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التحسين وعوائق التطبيق: دراسة ميدانية بجامعة سكيكدة، العلوم الإنسانية، جامعة منتوري، الجزائر، 2011؛

• المقالات:

- أبو عقيل إبراهيم، واقع التعليم الإلكتروني ومعيقات استخدامه في التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة الخليل، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، ع7، 2014؛
- بن عمار سعيدة خيرة، الأفلام الوثائقية: دراسة في بنية المحتوى وأنماط التفاعل، مجلة المواقف، مج15، ع1، 2019؛
- السقا زياد، خليل إبراهيم الحمداني، دور التعليم الإلكتروني في زيادة كفاءة وفاعلية التعليم المحاسبي، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، ع2، 2022؛
- العيساوي نجم، توظيف المنصات الرقمية في التعليم والتعلم بزمنا كوفيد-19.. الاستخدام والتأثير، مجلة الجامعة العراقية، ع2/15، 2021؛
- فياض عبد الله، رجاء كاظم حسون، التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي: دراسة تحليلية مقارنة، ع9، 2009؛

• مواقع الانترنت:

- خضر عبد الرحيم (2019)، فوائد استخدام المنصات الإلكترونية في تعليم اللغة الإنجليزية بوصفها لغة ثانية:

<https://www.alukah.net/social/0/132745/> (consulté le 20/09/2019)

استخدام الأستاذ الجامعي للمنصات الرقمية كأداة حديثة: دراسة استطلاعية لتطبيقات
التعليم الإلكتروني لأساتذة قسم علم المكتبات لجامعة باتنة 1

9. ملاحق:

أسئلة الاستبيان:

1 - الدرجة.

2 - سنوات الخبرة.

3 - هل تستعين بالمنصات الرقمية في مجال التعليم؟

- إذا كانت الإجابة بنعم فما طبيعتها؟

4 - ما طبيعة استخدامك للمنصات السابقة الذكر؟

5 - ما هي أهمية الاستعانة بالمنصات الرقمية في العملية التعليمية؟

6 - ما هي المعتقدات التي ترونها في استخدام المنصات الرقمية في التعليم بجامعة باتنة 1؟

7 - ما الذي تقترحوه لتفعيل دور المنصات الرقمية في التعليم بجامعة باتنة 1؟